

تاج العروس من جواهر القاموس

العَصْفُ : بِقَلْبِ الزَّرْعِ . نقله الجوهري عن الفراء . وقد أَعْصَفَ الزَّرْعُ : طَالَ عَصْفُهُ أَوْ حَانَ أَنْ يُجَزَّ كذا في الصَّحاحِ وقال اللحياني : مكانٌ مُعْصَفٌ : كَثِيرُ التَّبِينِ وَأَنْشَدَ : .

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ... زان جنابي عطانٌ مُعْصَفٌ هكذا رواه اللحياني وَيُرْوَى مُعْصَفٌ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَمَاتِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأَخِي حَتَّ ابْنِ الْجَلَّاحِ .

وقال الحسنُ في قوله تعالى : " فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ " قال : أَيْ كَزَّرْعٍ قَدْ أُكِلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ تَبِينُهُ وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ : .

" فَصِيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ أَرَادَ مِثْلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ فزاد الكافُ لِلتَّسَاكُيدِ أَوْ أَنْزَهُ يَحْتَمِلُ مَعْنَيْيْنِ أَحَدُهُمَا : أَنْزَهُ جَعَلَ أَصْحَابَ الْفَيْلِ كَوَرْقٍ أُخِذَ مَا كَانَ فِيهِ وَبَقِيَ هُوَ لَا حَبَّ فِيهِ أَوْ أَنْزَهُ جَعَلَهُمْ كَوَرْقٍ أَكَلْتَهُ الْبَهَائِمُ وَرُويَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُبَيْرٍ أَنْزَهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ " قَالَ : هُوَ الْهَبِيُّ وَهُوَ الشَّعِيرُ النَّابِتُ بِالنَّيْطِ يَتَّعِدُ . وَعَصْفَهُ يُعْصَفُهُ عَصْفًا : صَرَمَهُ مِنْ أَقْصَابِهِ . أَوْ جَزَّهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ أَيْ : جَزَّ وَرَقَهُ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ ؛ لِيَكُونَ أَخْفَّ لِلزَّرْعِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَالَ بِالزَّرْعِ . وَالْعُصْفَةُ كَكُنَاسَةٍ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّبِينِ وَنَحْوِهِ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ . وَككُنَاسَةٍ : الْوَرْقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ السُّنْبُلُ . وَقِيلَ : هُوَ الْوَرْقُ الَّذِي يَنْفَتِحُ عَنِ الثَّمَرَةِ . وَقِيلَ : هُوَ رُؤُوسُ سُنْبُلِ الْحِنْطَةِ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَيَدَةَ : .

تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْرَ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا ... حُدُورُهَا مِنْ أَتْرِي الْمَاءِ مَطْمُومٌ وَيَقُولُونَ : سَهْمٌ عَصِيفٌ : أَيْ مَائِلٌ عَنِ الْغَرَضِ وَكَذَلِكَ سِهَامٌ عَصِيفٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَكُلُّ مَائِلٍ : عَصِيفٌ قَالَهُ الْمُفَضَّلُ وَأَنْشَدَ لِكُثَيْبِ بْنِ : .

فَمَرَّتْ بِبَلْبَلٍ وَهِيَ شَدُوفٌ عَصِيفٌ ... بِمُنْخَرَقِ الدَّوْدَةِ مَرَّ - الْخَفِيْدِدِ وَعَصِيفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا : اشْتَدَّتْ فِيهِ رِيحٌ عَصِيفَةٌ وَعَصِيفٌ وَعُصُوفٌ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخْيَرَيْنِ مِنْ رِيحٍ عَوَاصِفٍ قَالَ □ تَعَالَى : " فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا " يَعْنِي الرِّيَّاحَ تَعْصِفُ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوَالِنِ التُّرَابِ تَمْضِي بِهِ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التَّبِينُ

مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَعْرِصُفُ بِهِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَفِي
الْحَدِيثِ : " كَانَتْ إِذَا عَارِصَتْ الرِّيحُ " أَيْ : إِذَا اشْتَدَّتْ هُبُوبُهَا . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ : أَعَارِصَتْ الرِّيحُ فَهِيَ مُعْرِصِفٌ وَمُعْرِصِفَةٌ
زَادَ غَيْرُهُ : مِنْ رِيحٍ مَعَارِصِفَ وَمَعَارِصِيفَ : إِذَا اشْتَدَّتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَارِصٍ " أَيْ : تَعْرِصُفُ فِيهِ الرِّيحُ وَهُوَ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ وَهَمٌّ نَاصِبٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّ الْعُرْصُوفَ لِلرِّيحِ وَإِنَّ مَا جَعَلَهُ تَابِعًا لِلْيَوْمِ عَلَى
جِهَتَيْهِ : إِحْدَاهُمَا : أَنَّ الْعُرْصُوفَ وَإِنْ كَانَ لِلرِّيحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ يُوصَفُ بِهِ
لِأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ فِيهِ فَجَازَ أَنْ يُقَالَ : يَوْمٌ عَارِصٌ كَمَا يُقَالَ : يَوْمٌ حَارٌّ وَيَوْمٌ
بَارِدٌ وَالْحَرُّ وَالْبَرْدُ فِيهِمَا وَالْوَجْهُ الْآخِرُ : أَنْ يُقَالَ : أَرَادَ فِي يَوْمٍ
عَارِصِ الرِّيحِ فَحَذَفَ الرِّيحَ لِأَنَّهَا ذُكِرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ . وَعَارِصَةٌ عِيَالَةٌ
يَعْرِصُفُهُمْ عَرِصًا : كَسَبَ لَهُمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ زَادَ غَيْرُهُ : وَطَلَبَ وَاحْتَالَ
وَقِيلَ : الْعَارِصُفُ : هُوَ الْكَسْبُ لِأَنَّ هَلْلَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
" قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي .
" بَغَيْرِ مَا عَارِصٌ وَلَا اصْطِرَافِ .